



الكُرْكِيَّ وكانوا يزعمون أن الأصنام تقرُّ بهم من D □ وتشفع لهم إليه فشبّهت بالطيور التي تعلق وترتفع في السماء قال ويجوز أن تكون الغَرَانِيقُ في الحديث جمع الغُرَانِقِ وهو الحسن يقال غُرَانِقٌ وغَرَانِيقٌ وغَرَانِيقٌ قال وقد جاءت حروف لا يفرق بين واحدها وجمعها إلا بالفتح والضم فمنها عُدَاْفِرٌ وعُدَاْفِرٌ وعُرَاْعِرٌ اسم الملك وعُرَاْعِرٌ وقُنَاْقِنٌ للمهندس جمعه قَنَاْقِنٌ وعُجَاهِنٌ للعُرُوسِ وجمعه عَجَاهِنٌ وقُبَاْقِبٌ للعام الثالث .

( \* قوله « للعام الثالث » أي ثالث العام الذي انت فيه ) وجمعه قَبَاْقِبٌ وقال شمر لِمَمَّةٍ غُرَانِقَةٌ وغُرَانِيقِيَّةٌ وهي الناعمة تُفَيِّئُهَا الرِّيحُ وقال الغُرَانِقُ الشَّابُّ الحسن الشعر الجميل الناعم وهو الغُرُ نَوْقٌ والغِرُ نَاقٌ والغِرُ نَوْقٌ وجمعه غَرَانِيقٌ وغَرَانِقَةٌ وأَنشد قِلي الفَتَاةَ مَفَارِيقَ الغِرِ نَاقٍ قال ابن جنى وذكر سيويه الغُرُ نَيِّقٌ في بنات الأربعة وذهب إلى أن النون فيه أصل لا زائدة فسألت أبا علي عن ذلك فقلت له من أين له ذلك ولا نظير له من أصول بنات الأربعة يقابلها وما أنكرت أن تكون زائدة لمَّا لم نجد لها أصلاً يقابلها كما قلنا في خُنْدُوعِيَّةٍ وكَدَهْدِيَّةٍ وعُنْدُومٌ وعُنْدُوطٌ ونحو ذلك فلم يزد في الجواب على أن قال إنه قد أُلْحِقَ به العُلَاْيَقُ والإلحاق لا يوجد إلا بالأصول وهذه دعوى عارية من الدليل وذلك أن العُلَاْيَقُ وزنه فُعُويَّةٌ وعينه مضعفة وتضعيف العين لا يوجد للإلحاق ألا ترى إلى قِلَافٍ وإمَّعَاةٍ وسكَّابِينٍ وكُلَّابٍ ؟ ليس شيء من ذلك بملحق لأن الإلحاق لا يكون من لفظ العين والعلة في ذلك أن أصل تضعيف العين إنما هو للفعل نحو قَطَّعَ وكَسَّسَ فهو في الفعل مفيد للمعنى وكذلك هو في كثير من الأسماء نحو سَكَّابٍ وخرمٌ وخرمٌ وشرَّابٍ وقَطَّاعٍ أي يكثر ذلك منه وفيه فلما كان أصل تضعيف العين إنما هو للفعل على التكثر لم يمكن أن يجعل للإلحاق وذلك أن العناية بمفيد المعنى عند العرب أقوى من العناية بالملحق لأن صناعة الإلحاق لفظية لا معنوية فهذا يمنع من أن يكون العُلَاْيَقُ ملحقاً بغُرُ نَيِّقٍ وإذا بطل ذلك احتاج كون النون أصلاً إلى دليل وإلا كانت زائدة قال والقول فيه عندي إن هذه النون قد ثبتت في هذه اللفظة أنَّى تصرفت ثَبَاتٍ بقية أصول الكلمة وذلك أنهم يقولون غُرُ نَيِّقٌ وغِرُ نَيِّقٌ وغُرُ نَوْقٌ وغُرَانِقٌ وغِرَانِقٌ وثبتت أيضاً في التفسير فقالوا غَرَانِيقٌ وغَرَانِقَةٌ فلما ثبتت النون في هذه المواضع كلها ثَبَاتٍ بقية أصول الكلمة حكم بكونها أصلاً وقول جنادة بن عامر بَدِي رُبْدِي تَخَالُ الإثْرَ فيه مَدَبٌ غَرَانِيقٍ خَاصَةً نِقَاعَا أراد غَرَانِيقٍ فحذف ابن شميل الغُرُ نَوْقُ الخُمْلَةِ الْمُفْتَتَلَةَ من الشعر ابن الأعرابي جذب غُرُ نَوْقَهُ وهي ناصيته وجذب نُغُرُوقَهُ وهي شعر قفاه